

(٤٤) هل يجوز العطف على الضمير المخفوض

من غير إعادة الخافض ؟

اختلف الكوفيون والبصريون في هذه المسألة^(١) . فذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض ، وذلك نحو قولك : مررت بك وزيد . وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز .

وقد تابع ابن مالك الكوفيين فقال^(٢) : وإذا كان المعطوف عليه ضمير جر أعيد الجار كقوله تعالى : ﴿ فقال لها وللأرض ائيبا طوعاً أو كرهاً ﴾^(٣) ، ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾^(٤) ..

ثم قال : وإعادته مختارة لا واجبة وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين . أم ابن هشام فقد تابع البصريين في شرح اللمحة^(٥) ، فقال : وجب إعادة الجار نحو : ﴿ فقال لها وللأرض ﴾ .

ولكنه تابع الكوفيين في شرح الشذور^(٦) ، فقال : ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد إعادة الخافض قوله تعالى : ﴿ فقال لها وللأرض ﴾ ، ﴿ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ﴾^(٧) ، ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾ .

(١) الإنصاف مسألة ٦٥ .

(٢) شرح التسهيل ٣/٣٧٥ .

(٣) سورة فصلت آية ١١ .

(٤) سورة المؤمنون آية ٢٢ .

(٥) شرح اللمحة البدرية ٢/٣٠٦ .

(٦) شرح شذور الذهب ٤٤٩ .

(٧) سورة الأنعام آية ٦٤ .